رسالة تضامن من الجمهورية اللبنانية بمناسبة احياء

"اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني"

في ٢٠١٨/١١/٢٨

بعبدا، في ٢٠١٨/١١/٢٢

سعادة السيّد شيخ نيانغ المحترم

رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

تحيّة طيّبة وبعد،

يتزامن احياء "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" مع الذكرى السبعين لصدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ في ١٩٤٨/١٢/١١ الذي أكّد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين وعلى وجوب العمل على اغاثتهم إلى أن تتم عودتهم، كما نصّ على وجوب حماية الأماكن المقدسة، ووضع مدينة القدس تحت مراقبة الأمم المتحدة الفعلية، وضمان حرية الوصول اليها نظراً لارتباطها بالديانات السماوية الثلاث.

وللأسف الشديد فان القرار المذكور بقيَ حبراً على ورق ولم ينفّذ كما أغلب القرارات الدولية المتعلقة بفلسطين وشعبها المظلوم، وقد نتجَ عن ذلك الشعور العميق بالقهر لدى هذا الشعب الذي يُعمل كل يوم على محاولات لتغييب هويّته والقضاء على حقوقه الانسانية والسياسية المشروعة والمعترف بها دولياً.

وقد شهدَ العالم مؤخراً فصولاً عديدة تسير في هذا الاتجاه مستندة الى سياسة الكيل بمكياليْن وتقاعس المجتمع الدولي عن تنفيذ واجباته حيال هذه القضية المحقة، مما ينبئ باستمرار الحروب المشتعلة في منطقة الشرق الأوسط نتيجة لانعدام العدالة في معالجة أسبابها واعادة الحق لأصحابه.

وما اعلان القدس عاصمة لإسرائيل ونقل بعض السفارات اليها ضد ارادة المجتمع الدولي والقرار رقم A/ES-10/L.22 الذي يطالب بعدم تغيير طابع مدينة القدس الشريف، وإقرار قانون "القومية اليهودية لدولة اسرائيل"، هذا القانون التهجيري القائم على رفض الآخر، اضافة الى قرار حجب المساعدات عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)، سوى امعاناً في محاولات افراغ القرار ١٩٤ من مضمونه وأهدافه السامية، والعمل على ضرب كل مساعي السلام ومشروع الدولتيْن.

كل ذلك يؤكد على أهميّة الدور الذي تقومون به في سبيل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وحضّ الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة على الالتزام بتنفيذ القرارات الصادرة عنها، متطلعين الى اليوم الذي نرى فيه حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه غير القابلة للتصرّف وتحقيق السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

مع أطيب تمنياتي لكم ولأعضاء لجنتكم الموقّرة بدوام التوفيق.

رئيس الجمهورية اللبنانية

العماد ميشال عون